الرفيق سعيد رمز لحماية قيم الحزب

إن حزبنا الثورية أعطت صداها في جميع أرجاء العالم بعد قفزة 15 آب الثورية عام 1984 وأصبحت أمل الشعب الكردستاني وقوة الحل الوحيدة له في جميع الأجزاء ، فقفزة 15 آب جعلت روح الوطنية تدرب في صدر الانسان الكردستاني وجعلته يعتنق حريته ويلتزم بها أكثر فأكثر .

لقد دخلت هذه الروح الثورية كردستان الجنوبية أيضاً وبهذا الشكل تعرف الرفيق سعيد (سادات شيخوا) على حربنا الثورية وازداد شوقه وحبه لقضية شعبه ، وبالرغم من الوضع المادي لديه وغنى عائلته إلا أنها لم تكن تشكل أي عائقاً أمام شعوره تجاه آلام الشعب وإحساسه بمرارة عيشهم .

شارك الرفيق في فعاليات الحزب السياسية ولعب دوراً مؤثراً بين الشعب والتزم بقضيته حتى النهاية ، لقد درس في كلية الحقوق ولكنه لم يكمل دراسته بل تركها عام 1988 وبدأ بتسيير الفعاليات الثورية بين الطلبة مفرغاً للحزب ، لقد كان نضاله بين الطلبة نضالاً خلاقاً ومثمراً إلا أن ترك تلك الساحة متوجهاً نحو أكاديمية معصوم قورقماز في تموز 1989 ، شارك بعدها في الفعاليات السياسية بين الجماهير في لبنان لفترة قصيرة ولكنه كان مصراً على الذهاب إلى الوطن المشاركة في خوض الحرب الساخنة ، فانضم غلى دورة تدريبية ثانيية في الأكاديمية ، وقد تعلم حينها اللغة التركية أيضاً وبسبب امكانيته الثقافية أخذ مكان في جناح الترجمة في الأكاديمية ، ولأصراره والحاحه على الذهاب إلى ساحة الحرب الساخنة لبى الحزب طلبه وتوجه نحو أيالة (حفتانين)ومنها إلى أيالة ماردين عام 1990 وشارك في فعاليات الحزب في مركز مدينة (جزرة) وتمكن في نضاله من التعمق أكثر فأكثر في خصائص الثورية وخطى فيها خطوات عظيمة وناجحة ، وكان مميزاً في حبه لرفاقه والشعب ، ذو شخصية جذابة ومؤثرة وبذلك لعب دوراً كبيراً في إلهاب نضال الشعب وتسيير خط الحزب في كل مكان وجد فيه ، إلا أن نضاله المكثف جله ينكشف من قبل الدولة ، وبذلك أجبر على مغادرة جزرة إلى (جودي) وانضم بذلك إلى نضال الكريلا ، وفي الحرب الساخنة مع العدو جرح الرفيق سعيد في رأسه جراحاً بليغاً ، ورغم كل ذلك لم يرض الرفيق مغادرة الايالة ، ولكن الرفاق

حملوه الى كردستان الجنوبية وانقذوه وبعد أن تمت معالجته توجه إلى أكاديمية (معصوم قورقماز)

وكان يقول دائماً < سوف أعالج نفسي وأعود إلى الوطن وأشارك في الحرب ثانية >

< وليس لدي أي مرض أوعائق يعيقني من الذهاب إلى الوطن >

ولكن حالته لم تكن حسنة نتيجة القاذف التي بقيت في رأسه بالاضافة إلى التهاب معدته وتقرحها ، ونتيجة لذلك كان مرضه يزداد يوماً بعد يوم حتى وصل إلى درجة انهكت قواه ، ووقع نتيجة المرض وحمل إلى المشفى بعدها تحسنت حالته وأخرجه الرفاق ليكون بينهم ،ولكن الألم الشديد عادت إليه بشكل عنيف ذات مرة وأنهكت حالته بشكل تام ، وعندما حمله الرفاق إلى المستشفى استشهد بين أيديهم والتفاؤل يظهر على وجهه حيناً وآثار الألم الشديد تفصح عنه واقعه أحياناً أخرى .... لقد أستشهد الرفيق سعيد بهذا الشكل في 12 شباط 1994 ... وكان يسير تدريب 60 رفيقاً على تحليلات القيادة المرحلية ، وبذلك أحدثت شهادته حزناً عميقاً بين رفاقه وبين الجماهير التي عرفته ، لقد حمل الرفاق نعش الشهيد العظيم نحو مقبرة الشهداء في أكاديمية معصوم قورقماز ليصبح شعلة أمام الجميع تنير دربهم وتزيد من حرصهم على حماية جميع امكانيات الحزب ، إن ذهاب الرفيق إلى أية ساحة كان سيعطي انتاجاً وتقدماً لمسيرتنا ، ومن خلال ارتباطنا بعهدنا مع الرفيق الشهيد سعيد ومع جميع شهداء الثورة الكردستانية سنلهب النضال في جميع الساحات حتى النصر وبناء وطنٍ حرٍ مستقل .

عهداً أيها الرفيق العزيز أن نسير في دربك ونصل إلى الشخصية الثورية الأكثر كمالاً .

رفاق االسلاح